واطلق لهم على التصرف في الامور العامة وهو بمحل القطب من الرحى ونص النبي صلى الله
عليه وآله وسلم على ولايته ليس نصا على الخلافة كما قالوا لو ان هذا الخليفة عليكم بعدي اذا
لكفر الناس كما زعمت الرافضة ولعاد مساجلة علي لهم بالقدح عليهم الاثرة وجبن قبل
لما بحر بعزامورتد حتى لم م بيعتك ثم اعتزله فقال ما كنت متخذ المضلين عضدا
لم يرا الله اولى معاوية فخرج كرم الله وجهه من ان يدعو على خالد ريثما تلزمه
البيعة وقد الظ عليه ابنه الحسن بذلك وابن عباس وغيرهما حتى بكى الحسن وقال
ابن عباس انت رجل شجاع انت صاحب حرب فكيف يعقل ان ابا بكر وعمر والله
على غير هدى ثم يوافقهم على ذلك لقد عاد التشيع بالنقض على غرضه والحكم لله العلي
الكبير واخرج احمد وسعيد بن منصور وابن ماجه والبيهقي من حديث المقدام
ابن معدي كرب مرفوعا قال صلى الله عليه وآله وسلم من ترك مالا فلورثته ومن ترك كلا فالى
الله والى رسوله وانا وارث من لا وارث له اعقل عنه وارثه والخال وارث من لا وارث
له واخرج احمد وابو يعلى من حديث انس نحوه واخرج الطبراني من حديث
سلمان بن فعد من ترك مالا لورثته ومن ترك دينا فعلي وعلى الولاة من بعدي من بيت
المال واخرج ابن ماجه من حديث عائشة من حمل من امتي دينا فجهد في قضائه
فمات قبل ان يقضيه فانا وليه واخرج ابن سعد من حديث جابر بن عبد احسن الهدي
هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة من مات فترك مالا فلاهله
ومن ترك دينا او ضياعا فالي وعلي واخرج احمد ومسلم والنسائي وابن ماجه
في الحديث انا اولى بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا فلاهله ومن ترك دينا او ضياعا
فالي وعلي وانا اولى بالمؤمنين هذا وقد افادت هذه الروايات المتعاضدة لزوم الامراء
ان يقضوا دين المسلم الميت لانه احد المصالح في الزكاة ومن المصالح ايضا فاذا استحق
ان يقضي دينه في حياته لم يسقط ذلك بموته ومن عجائب امرهم انهم ياخذون ميراثه
مع عدم الوارث ولا يقضون دينه وقد جعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم كلا من
الامرين اليه وعليه فكيف يزعمون انهم قائمون مقامه ووافقهم المصنفون
بايضاح انهم يرثون من لا وارث له وقلما يذكرون الاخرى ولا ادعى بعضهم انها
خاصة له صلى الله عليه وآله وسلم بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير فعلى هذا اذا مات المديون
عن معسر ودينه محمول على الولاة حيث يجمع شرط ذلك او بعضه الله عنه كما في حديث
من تداين بدين وفي نفسه وفاؤه ثم مات تجاوز الله عنه وانهي عن بدعها ... اخرجه
الحاكم وروايات متعددة قد بيناها في الابحاث المسددة واستوعبناها في هذه

الجواشي

الجواشي في اواخر البقرة والحمد لله والثناء **قوله تعالى** من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه الاية هي خاصة في يوم احد وسائر الايات قبلها وبعدها في الاحزاب في الخندق وكانت
جزالها في وضعها هنا ماجرا السورة الانفال في وضعها بين الطول كما في حديث ابن عباس
في اول براءة ودليل ذكر هذه الاحاديث اخرج عبد الرزاق واحمد والبخاري والترمذي
والنسائي وابن ابي داود في المصاحف والبغوي وابن مردويه والبيهقي في سننه عن زيد بن ثابت
قال لما نسخنا المصحف في المصاحف فقدت اية من سورة الاحزاب كنت اسمع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقراها لم اجدها مع احد الا مع خزيمة بن ثابت الانصاري الذي
جعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهادته بشهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه فالحقتها في سورتها في المصحف واخرج الطيالسي وابن سعد وابن
ابي شيبة والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم
في المعرفة عن انس ان عمه غاب عن قتال بدر فقال غبت عن اول قتال قاتله رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم المشركين لئن اشهدني الله قتالا للمشركين ليرين الله كيف اصنع فلما كان
يوم احد انكشف المسلمون فقال اللهم اني ابرأ اليك مما جاء به هؤلاء واعتذر اليك مما
صنع هؤلاء يعني اصحابه ثم تقدم فلقيه سعد فقال يا اخي ما فعلت فلم استطع ان اصنع
ما صنع فوجد فيه بضعا وثمانين من ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم فكنا نقول
فيه وفي اصحابه نزلت فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر واخرج احمد ومسلم
وابن سعد والترمذي والنسائي والبغوي في معجمه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلائل نحوه وفيه فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا ابا عمرو واين
واها لريح الجنة اجدها دون احد واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين انصرف من احد مر على مصعب
بن عمير وهو مقتول فوقف عليه ودعا له ثم قرأ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه الاية ثم قال اشهد ان هؤلاء شهداء عند الله فاتوهم وزوروهم والذي نفسي
بيده لا يسلم عليهم احد الى يوم القيامة الا ردوا عليه واخرج الحاكم وصححه
والبيهقي في الدلائل من حديث ابي ذر نحوه وكذلك ابن مردويه من حديث خباب
واخرج الحاكم عن عائشة والسدي دخل طلحة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال انت يا طلحة
ممن قضى نحبه ولمعناه طرق عن جماعة من الصحابة منهم علي بن ابي طالب وقد سئل عنه فقال
ذاك امرؤ نزلت فيه اية من كتاب الله فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر طلحة ممن قضى نحبه
لا حساب عليه فيما يستقبل اخرجه ابو الشيخ وابن عساكر **قوله تعالى** يضاعف